Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.Conf-2019-34

# دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي

**احمد محمد علي المشهداني[١]، برزان ميسر الحامد[٢]**

١- قسم التخطيط، ديوان الوقف السني، بغداد-العراق

٢- قسم التاريخ، كلية التربية لعلوم الانسانية، جامعة الموصل، العراق

**ملخص:**

لقد جاءت هذه الدراسة ضمن المحور الاول (دور الأسرة في بناء المجتمع) لدراسة اهم الاسباب التي تؤدي الى الأمن , والتي يمكن للأسرة أن تسلكها لتبرز جانب الأمن في المجتمعات ، كما بينت الدراسة دور الدعاة والعلماء والمفكرين لمقاومة التيارات المنحرفة التي تستهدف امن المسلمين وأسرهم . وأكد البحث على أن الخلل يكمن في كثرة المشكلات العائلية , والتعنيف الأسري وكأن الشجاعة أن يضرب الرجل زوجته وان يحرم أبناءه حنانه وعطفه، وان تهمل المرأة رعاية أولادها , منشغلة بسفاسف الامور وترهاتها وهذا هو الغالب اليوم على الاسر . واعتمد البحث المنهج الاستقرائي التحليلي في تناول موضوع الأسرة , وذلك ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة.

***Article Info***

Received: May , 2019

Accepted: October , 2019

Published : May, 2021

***Keywords***

**الاسرة ، دور ، امن ، تحقيق ، المجتمع**

***Corresponding Author***

Ahmed.Mmash@yahoo.com

dr.barzan_78@yahoo.com

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, وبعد :

فإن الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان , وهي المعين الذي ينهل منه العلماء والمفكرون والصلحاء والأدباء , وجاءت لتحقيق المصالح ودرءِ المفاسد , فمن مصالحها الأمن والأمان وإصلاح المجتمعاتُ والأسر, فالأمن مطلوب شرعاً وعرفاً ولا يستطيع اي انسان ان يقدم على أي عمل مالم يكن في مأمن , ونظراً لما تمر به أمتنا الإسلامية من انتهاك لحرمة الإنسان , وفقدان الأمن والأمان , وكان ذلك راجعاً الى محاضن الأسرة التي لم تفقه الحياة الأسرية . ولم تدرك سر نهضة الإنسانية , فزجت بأبنائها الى ما لا يُحمد عقباه ، وكذلك يرجع الى مكر الليل والنهار فأعداء الإسلام يسعون بكل وسيلة لإفساد مجتمع المسلمين ولم يجدوا سلاحاً لبلوغ أهدافهم أمضى من إفساد الاسرة المسلمة لكونها الخلية الأولى لبناء مجتمع ينعم بالأمن والأمان , وهذا ما جاء في بروتوكلات اليهود بقولهم : "سوف ندمر الحياة الأسرية بين الأميين ونفسد أهميتها التربوية " لأنهم يعلمون جيداً ان الاسرة اذا انهارت انهار المجتمع بكامله وبالتالي يستطيعون أن يسيطروا على افكار الناس , فالاسرة مكونة من إمراة وحربهم ضدها واضحة يريدون ان تكون المرأة المسلمة كالمرأة الغربية في لباسها واخلاقها ونزع عفتها وانتهاك شرفها , ومن الآباء الذين غايتهم منه ان يكون بلا قوامة لا يرعى رعية ولا يعرف لأسرتهِ سوى الطعام والشراب , والأبناء هؤلاء البطاقة الرابحة التي من اجلها يسعون وفي سبيلها يُتاجرون , وحربهم هذه من اشد الحروب وأقوى من القنابل النووية , لأنهم يرفعون شعار "لابد لنا من أن نخرج جيلاً لا يستحي من كشف عورتهِ" . ورأينا أن الغزو الفكري يركز على محاور كثيرة لتغيير افكار الناس وعقائدهم ولكن لفت انتباهنا ان اكثر السهام موجهة نحو الاسرة المسلمة والمتمثلة بالمرأة . والحاجة إلى الأمن مهمة كبيرة لاستمرار الحياة وديمومتها وعمران الأرض التي استخلف الله تعالى عليها بني ادم , وانعدام الأمن يؤدي إلى القلق والخوف ويحول دون الاستقرار والبناء , ويدعو إلى الهجرة والتشرد , وتوقف أسباب الرزق مما يقود إلى انهيار المجتمعات

ومقومات وجودها , وذلك مصداقاً لقوله تعالى : إِذَا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ [1] . ان أهمية الأمن الاجتماعي قد تجاوزت الحق الإنساني لتجعله فريضة إلهية , وواجباً شرعياً , وضرورة من ضرورات استقامة العمران الإنساني , وإقامة مقومات الأمن الاجتماعي الأساسي لإقامة الدين , فرتبت على صلاح الدنيا بالأمن صلاح الدين . والأمن هو حجر الأساس الذي يرتكز عليه التقدم في سبيل تحقيق أهداف المجتمع الجماعية المشتركة , وهو مطلب أساس ملمح يتطلع إليه الفرد منذ بدء الخليقة , وفي أي مرحلة من مراحل حياته , ويتطلب من الدول والحكومات والأنظمة بذل المزيد من الجهود لتحقيقه سواء على مستوى الأسرة أو القرية أو المدينة أو الدولة , أو المستوى الدولي , لأنه ركيزة أساسية لاستقرار الحياة البشرية.[2] . ومن الجدير ذكره هنا أن ارتباط الأمن بالحقوق والواجبات الأسرية ارتباطاً وثيقاً , وإهمال حقوق الأسرة يؤدي الى الخروج عن النطاق المألوف وبالتالي يسلك الابن أو البنت مسلك العنف والقتل والجريمة .

لذا جاء البحث ضمن المحور الاول (دور الأسرة في بناء المجتمع) لدراسة اهم الاسباب التي تؤدي الى الأمن , والتي يمكن للأسرة أن تسلكها لتبرز جانب الأمن في المجتمعات ، كما بينت الدراسة دور الدعاة والعلماء والمفكرين لمقاومة التيارات المنحرفة التي تستهدف امن المسلمين وأسرهم . وأكد البحث على أن الخلل يكمن في كثرة المشكلات العائلية , والتعنيف الأسري وكأن الشجاعة أن يضرب الرجل زوجته وان يحرم أبناءه حنانه وعطفه , وان تهمل المرأة رعاية أولادها , منشغلة بسفاسف الامور وترهاتها وهذا هو الغالب اليوم على الاسر . واعتمد البحث المنهج الاستقرائي التحليلي في تناول موضوع الأسرة , وذلك ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة. وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى ثلاثة مباحث ، هي :

المبحث الأول : مفاهيم عامة ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مفهوم الأسرة ومكانتها في الإسلام.

المطلب الثاني : الأمن الإجتماعي مفهومهِ وأسبابهُ.

المبحث الثاني : أسباب ضعف الأمن الاجتماعي .

المبحث الثالث : مهددات الأسرة وسبلُ علاجها.

وأخيرا جاءت الخاتمة لتلخص أهم ماتوصل اليه البحث وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين...

## المبحث الأول : مفاهيم عامة .

### المطلب الأول : مفهوم الأسرة ومكانتها في الإسلام.

### أولاً - الأسرة في اللغة:

لكلمة الأسرة في اللغة معان عديدة منها :

1- الرهط : قال ابن فارس : " أسر : الهمزة والسين والراء , أصل واحد , مقياس مطرد , وهو الحبس والإمساك , وأسرة الرجل رهطه , لأنه يتقوى بهم"[3].

2-أهل الرجل وعشيرته : قال ابن منظور : "أسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم , والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته"[4] .

3- وتأتي بمعنى الدرع والحصينة : قال ابن منظور : " الأسرة الدرع والحصينة"[5] .

4- الجماعة يربطها أمر مشترك : جاء في المعجم الوسيط , الأسرة : الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك[6].

5- بمعنى الشد القوة : وهي مشتقة من الأسر , قال ابن منظور : "أسره يأسرهُ أسراً وإسارةً شدةً بالإسار وهو ما شد به والجمع أُسر , وهو القد ما يشدُ به الأسير"[7].

ويقال : شد الله تعالى اسر فلان , أي : قواه واحكم خلقه , وهيأ له الأعوان الذين يؤيدونه وينصرونه[8].

قال تعالى : إِذَا أَحَدٌ ﴿١﴾ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ حَاسِدٍ [9] , أي : خلقناهم وأوجدناهم من العدم , وقوينا وأحكمنا خلقهم , بأن منحناهم السمع والأبصار والأفئدة والعقول , وربطنا بين أعضاء مفاصلهم وأجزاء أجسادهم ربطاً عجيباً[10].

6- بمعنى أقارب الرجل : قال الزبيدي : "الأسرة بالضم أقارب الرجل من قبل أبيه"[11].

### ثانيا - الأسرة في الاصطلاح:

عرفت الأسرة بعدة تعريفات , من أهمها :

**1**- تركيبة اجتماعية من رجل وامرأة مرتبطان بعقد زواج شرعي مكتمل الأركان , يسكنان في مسكن واحد , قد تكون بينهما أولاد يتفاعلون مع بعضهم , مشتركون في ثقافة واحدة[12] .

**2**- كما عرفت بأنها : رابطة اجتماعية تتألف من الزوج والزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال , كما تتكون الأسرة من زوج بمفرده مع أطفاله , أو زوجة بمفردها مع أطفالها , وقد تتسع الأسرة بحيث تضم الأجداد والأحفاد وبعض الأقارب[13] .

**3**- عرفت الأسرة بأنها : " الوحدة الأولى للمجتمع , وأولى مؤسساته التي تكون العلاقة فيها في الغالب مباشرة , ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد معها أمنه وسكينته"[14] .

**4**-عرفت الموسوعات العلمية الأسرة على أنها :

أ- وحدة اجتماعية رئيسة تتألف من أشخاص يرتبطون بروابط الزواج , أو الدم وعادة ما يمثلون بيتاً واحداً .

ب- جماعة من الناس توحدهم صلات قربى قوية قائمة على روابط الدم أو الزواج وتجمعهم روابط العيش المشترك الذي تراوح أنشطته بين اللهو وتمضية وقت الفراغ والعمل وتناول الغذاء والإقامة والتعاون والثقة والسكن في دار واحدة , وقد انبثقت هذه الجماعة في ظروف الحياة الطبيعية والاجتماعية للإنسان , لتؤدي وظائف ضرورية لكل ممن الفرد والمجتمع ,

منها الإشباع العاطفي , وتوفير وضع ملائم للتعاون الاقتصادي , والتواصل الجنسي , والحفاظ على مظاهر الحضارة ونقلها من جيل إلى جيل[15] .

## الأسرة عند علماء الاجتماع :

اختلفت التعريفات التي وضعها علماء الاجتماع للأسرة باختلاف نظرتهم إلى أنها مكون من مكونات المجتمع , ومن أشهر التعريفات على أنها : "جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين على الأقل من أعضائها علاقة جنسية ويعترف بها الجميع وتتكون من ذكر وأنثى بالغين وطفل يرتبطون بروابط الزواج أو الدم ويعيشون تحت سقف واحد , ويتفاعلون معاً لادوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي عام"[16] .

وعرفها بعضهم , فقال : "الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نمواً اجتماعياً ويتحقق هذا بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه"[17] .

والدكتور مهدي القصاص وهو من علماء الاجتماع عرف الأسرة بأنها : "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة , وأبنائهما , ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة , أشاع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية , وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة , وتوجيه الأبناء"[18] .

## مفهوم الأسرة في المواثيق الدولية :

هناك اتجاهات دولية فيما يتعلق بمفهوم الأسرة , وقد صنفها علماؤها إلى أربعة اتجاهات .

الاتجاه الأول : إتباع الأسرة بموقفها في المجتمع باعتبارها تشكل الخلية الأساسية والطبيعة فيه , ولها حق التمتع بحمايته ومساعدته .

الاتجاه الثاني : هو الأثر القائم بارتباط وثيق بين الرجل والمرأة , ودلت على ذلك منظمات حقوق الإنسان .

الاتجاه الثالث : هو علاقة عنصر بشري محدد سواء الطفل أو الأسرة أو المرأة , وذلك من خلال ديباجية اتفاقية حقوق الطفل .

الاتجاه الرابع : هي العنصر الأساسي للمجتمع , يمارس أعضاؤها وظائف , ولهم حقوق وعليهم واجبات , والأسرة حقيقة واقعية لا يمكن الاستغناء عنها[19].

الراجح من التعريفات : وبعد هذا العرض من التعريفات للأسرة تبين لنا أن الأسرة:

هي اللبنة الأولى القائمة على العقيدة الإسلامية , وهي نواة المجتمع التي تنشأ برباط زوجي بين الرجل والمرأة وهي البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية ولاسيما في مقبل عمره , وهي الوعاء الثقافي الذي يشكل حياة الفرد ويكسبه الاتجاهات والممارسات الاجتماعية .

## ثالثا : مكانة الأسرة في الإسلام .

مفهوم الأسرة في الإسلام يتميز عن بقية المفاهيم الأخرى , فالأسرة وحدة اجتماعية ممتدة , تتكون منها لبنات المجتمع المسلم , وهي نواة أسست على بر , وإيمان , التزام ووفاء , دلت عليه آيُ الكتاب الحكيم وتوجيهات الرسول الأعظم ﷺ , أنها منظومة عُني الإسلام بأصل تأسيسها منذ أن حث على الزواج ورغب في النكاح , وحسن الاختيار بين الزوجين , وآداب الخطبة , وحسن العشرة والقوامة , والوفاء بالحقوق والواجبات , وطيب المعاشرة , والتوجيه عند الاختلاف , واحكام الفرقة[20] .

والأسرة تمتد لتشمل وحدات مترابطة تضم الأقارب والأرحام , وتراقب ذاتها في سلوك أفرادها , والتزامهم المبادئ والقيم , في توريثٍ للخير , ورعاية لنبت الصلاح في ارض الأسرة المورقة . وبقدر ترابط الأسر يتماسك المجتمع ويشتد , ومع أن الزواج وتكوين الأسرة ضرورة حياتية , وجبلة وفطرة , إلا انه أيضا رباط يمتد إلى اليوم الآخر , ومن الجدير بالاهتمام هو أن الإسلام يسعى إلى جعل الأسرة المسلمة قدوة حسنة وطيبة تتوفر فيها عناصر القيادة الرشيدة . وبما أن الإسلام قد اهتم بنظام الأسرة الذي سنه الإسلام والذي يقوم على أساس من الوعي والعمق لما تسعد به الأسرة , ويؤدي إلى تماسكها وترابطها من الناحية الفزيولوجية , والنفسية , والاجتماعية , بحيث ينعم كل فرد منها , ويجد في ظلالها الرأفة والحنان والدعة والاستقرار , ان الإسلام يحرص كل الحرص على أن تقوم الرابطة الزوجية التي هي النواة الأولى للأسرة على المحبة , والتفاهم والانسجام , وهو الزواج المثالي الذي عناه (هافلوك أليس)[21] بقوله : "لا يقوم الزواج المثالي حقاً على توافق الشهوة فقط , وإنما يقوم على اتحاد غير شهواني , أساسه مودّة عميقة تتوثق على ممر الأيام , وتشمل شتى نواحي الحياة , وهو اتفاق الأذواق , والمشاعر والميول , وهو اتفاق على الحياة المشتركة , بما قد تستلزمه في أعباء الأبوة , وهذا هو ما ينشده الإسلام في الرابطة الجنسية أن تكون مثالية , وتقوم على أساس وثيق من الحب والتفاهم حتى تؤدي العمليات التربوية الناجحة أثرها في تكوين المجتمع الإسلامي"[22] .

وتبرز أهمية الأسرة ومكانتها من خلال التالي :

1- تحقيق النمو الجسدي والعاطفي , وذلك بإشباع النزعات الفطرية والميول الغريزية , وتلبية المطالب النفسية والروحية والجسدية باعتدال . وهذا الهدف له أهمية في حماية الشباب من الانحراف ووقاية للمجتمع من وضياع الأنساب والتوتر وعدم الاستقرار حيث تشبع الغريزة الجنسية في إطار يقره الدين والمجتمع , ولسنا بعيداً عن الإدراك الآثار السلبية للتحرر والفوضى التي تسود بلاد الغرب حيث انهارت الأسرة وضعف كيانها وسادت الأنانية وانتشرت الأمراض التناسلية وكثر الأبناء غير الشرعيين وانتشرت العلاقات غير الموثقة تهرباً من

المسؤولية بل تفش الشذوذ الجنسي في بعض المجتمعات الغربية وكثرت حالات الاجهاض.

2- تحقيق السكن النفسي والطمأنينة ,

3- الأسرة هي الطريق الوحيد لإنجاب الأولاد الشرعيين وتربيتهم وتحقيق العاطفة وحفظ الأنساب .

4- تعد الأسرة مؤسسة للتدريب على تحمل المسؤوليات وإبراز الطاقات لكلا الزوجين لتحقيق سعادة الأسرة .

5- تعد الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع[23] .

6- تحقيق التماسك والترابط الاجتماعي وتوثيق عرى الإخوة بالمصاهرة والنسب , دون تفرقة بين الجنس أو اللون أو اللغة أو الأصل , فالمسلم اخو المسلم لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح فالكل سواسية , كأسنان المشط , فنجد أن الإسلام حث على الاغتراب بالزواج , حتى تتسع دائرة القرابة والعلاقات الاجتماعية بين الناس .

7-هناك هدف اقتصادي يتمثل في توجيهات الرسول الكريم ﷺ , فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي ﷺ : "تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال"[24] .

أي أن الزواج من أسباب البركة وحسن التدبير ,. فحث النبي ﷺ في أحاديثه على التناكح والتكاثر ونهى عن الترهيب وهجر النساء ورغب في الزواج .

8- هناك هدف صحي , يقول الرسول الكريم ﷺ : "... ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية , إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم ..."[25] .

ونتيجة العلاقات الجنسية خارج إطار الأسرة انتشرت الإمراض السرية في الغرب بصورة وبائية (الايدز والهربس) يؤكد ذلك تقارير منظمة الصحة العالمية والدراسات العلمية .

10- الهدف الروحي في بناء الأسرة يتمثل في التعاطف والتراحم والتضحية والإيثار والحب والمودة بين أفرادها وتحمل المسؤوليات فالآباء يعملون في سبيل رعاية الأبناء وراحتهم دون كلل , فقد روى الإمام مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما , عن النبي ﷺ انه قال : "إلا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ..."[26] .

يقول الإمام الغزالي[27] : "إن النفس ملول وإذا روحت باللذات في بعض الأوقات قويت ونشطت وفي الائتناس بالنساء من الاستراحة ما يزيل الكرب ويروح القلب وينبغي أن يكون لنفوس المتقين استراحات بالمباحات ولذلك قال الله تعالى : "ليسكن إليها"[28]"[29] .

## المطلب الثاني : مفهوم الأمن الاجتماعي .

### أولا- الأمن في اللغة :

للأمن تعريفات كثيرة في لغة العرب , منها :

قال ابن فارس : "الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان , احدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة , ومعناها سكون القلب , والآخر التصديق"[30] .

وقال الفيروزآبادي : "الأمن ضد الخوف وامن كفرح أمنا وأمانا وأمنا وأمانة وآمنة , فهو امن وأمين , ورجل أمنة كهمزة , وقد امنه أمّنه , المستجير ليأمن إلى نفسه , والأمانة ضد الخيانة"[31] .

وجاء في المصباح المنير بمعنى سكون القلب يتعدى بنفسه وبالحرف , فيقال: آمنته واتمنته فهو أمين[32] . وجاء في المعجم الوسيط بعدة معان :

1- بمعنى الطمأنينة , امن اطمأن ولم تخف فهو آمن والبلد اطمأن فيه أهله, وفلان على كذا وثق به واطمأن إليه أو جعله أمينا عليه.

2- بمعنى الأمين امن أمانة كان أمينا .

3- بمعنى الإيمان : آمن إيماناً صار ذا امن وبه وثق وصدقه ,.

وقال الجوهري : "الأمان والأمانة بمعنى , وقد أمنت فأنا آمن , وآمنت غيري من الأمن والأمان"[33] .

وجاء في لسان العرب , الأمن والأمانة بمعنى الطمأنينة وهي ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والإيمان ضد الكفر , امن فلان يأمن أمنا وأمنا وآمنة وأمانا فهو امن , ومنه أمنة نعاساً , . ويقول الزمخشري : "فلان أمنه أي يأمن كل احد ويثق به , ويأمنه الناس ولا يخافون غائلته"[34] . وقال الراغب : "أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر , ويجعل تارة اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن , وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان"[35] .

ومن خلال ما تقدم من كلام وأقوال أهل اللغة وأرباب البيان يتضح ان للأمن في لغة العرب أطلاقات عدة فهو يعني : "الطمأنينة , وعدم الخوف , والثقة ، وعدم الخيانة"[36] , والمراد الحالة التي يستقر عليها الإنسان فتزيل خوفه[37] .

### ثانيا - الأمن في الاصطلاح:

ان تعريف الأمن الاصطلاحي لا يخرج كثيراً عن معناه اللغوي حسب فهم السلف لذلك حيث تعددت عباراتهم اللغوية له من حيث مدلوله لثرائه اللغوي , فيرجع مفهومه عندهم إلى عدم الخيانة , والتصديق , والحفظ , والطمأنينة , والدين , والثقة , والقوة , والسلم , والإجارة , وطلب الحماية[38] . وعرف الجرجاني الأمن بأنه : "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي"[39] , وتابعه بتعريفه هذا القونوي[40] والمناوي[41] , وقد حدد الماوردي قواعد صلاح الدنيا وانتظام عمرانها , وهي عنده ستة أشياء (دين منيع , وسلطان قاهر , دولة قوية , وعدل شامل , وأمن عام , وخصب دائم , وأمل فسيح) فإنه قد جعل الأمن العام القاعدة الرابعة فهي امن عام تطمئن إليه النفوس , وتنتشر به الهم , ويسكن فيه البريء , ويأنس به الضعيف , فليس لخائف راحة , ولا لحاذر طمأنينة , وقد قال بعض الحكماء : الأمن أهنأ عيش , والعدل اقوى جيش , لان الخوف يقبض الناس عن مصالحهم , ويحجزهم عن تصرفهم , ويكتم عن أسباب المواد التي بها قوام أودهم , وانتظام جملتهم ... والأمن المطلق ما عمّ والخوف قد يتنوع تارة ويعم , فتنوعه بأن يكون تارة على النفس , وتارة على الأهل , وتارة على المال,وعمومه ان يستوجب جميع الأحوال[42] . وعرفته الموسوعة السياسية , بأنه : "تأمين

سلامة الدولة ضد أخطار خارجية وداخلية قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي"[43] . وقيل أيضا بأن الأمن : "هو الجهد اليومي المنظم الذي يصدر عن الدولة لتنمية ودعم أنشطتها الرئيسية , السياسية , والاقتصادية , والاجتماعية , ودفع أي تهديد أو تعويق أو إضرار بتلك الأنشطة"[44] . ويمكن تعريف الأمن بالنظر إلى مقاصد الشرع بأنه : "الحال التي يكون فيها الإنسان مطمئناً في نفسه , مستقراً في وطنه , سالماً من كل ما ينتقص دينه , أو عقله , أو عرضه , أو ماله .

وعرف أبضا بأنه : "اطمئنان الفرد والأسرة والمجتمع على ان يجيبوا حياة طيبة في الدنيا , ولا يخافون على أنفسهم وأموالهم وعقولهم ونسلهم , من الاعتداء عليها , أو على ما يصونها ويكملها , وكذلك الاطمئنان على سعيهم إلى كل ما يرضي ربهم , لينالوا الأمن في الآخرة بإحلال رضوانه عليهم , وينعموا بجزيل فضله وثوابه , والنجاة من عقابه , وهذا هو الأمن بمعناه الإجمالي : الأمن على الحياة الطيبة في الدنيا ,والأمن على نيل رضا الله وثوابه , والنجاة من عقابه في الآخرة[45] . وتتناول هذه التعاريف عدة أمور هامة هي :

1- سلامة الفرد والمجتمع والدولة حسياً ومعنوياً .

2- الطمأنينة وعدم الخوف أو الفزع والهلع .

3- ان التعريف يتناول الأمن الداخلي للفرد والمجتمع والدولة , وكذا الأمن الخارجي .

4- ان الأمن يكفل الحياة السعيدة , للفرد والمجتمع المسلم في هذه الحياة , لأنه يوفر البيئة الصالحة والظروف الملائمة لعبادة الله تعالى وتوحيده , والإيمان به , والتعاون الفاعل المثمر البناء في مختلف المجالات والميادين .

5- ان المسلم حينما يأمن في هذه الحياة ويقوم بعبادة ربه تبارك وتعالى ويوحده , فإنه ولا شك سيفوز بمرضاته ودار كرامته في الحياة الآخرة , وذلك تحقيقاً لوعده تعالى حينما قال : "الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون"[46].

## المبحث الثاني: أسباب ضعف الأمن الاجتماعي

ان من أهم الأسباب التي ينبغي الحذر منها والبعد عنها فهي التي تؤدي إلى فساد الأمن في المجتمع وتحرض على الفتنة وشق عصا المسلمين , هي: (الغلو – الفقر – المخدرات – العنصرية والطائفية) :

### أولا: الغلو.

جاء القرآن الكريم والسنة المطهرة بالمنهج القويم الذي ارتضاه الله لنا، وكل ابتعاد عن هذا المنهج القويم يولد الفرقة والتناحر والتشتت , وان مما رزئت به الأمة الإسلامية واشد مما ابتليت به اليوم قضية الغلو التي عصفت زوابعها في أذهان البسطاء من الأمة وجهالها , والتي افتتن بها أهل الأهواء الذين زاغت قلوبهم عن إتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فكانت النتيجة الحتمية أن وقع الخلاف بين أهل الأهواء وافترقوا إلى فرق متنازعة متناصرة , ظهر فيها الغلو في الدنيا إفراطاً وتفريطاً , لهذا كان الكشف عن جذور الغلو والتطرف والعنف والفساد والإفساد في حياة المسلمين المعاصرين يعد من عوامل التخلص من الخلل الذي أثقل كاهلهم واضعف وفرق كلمتهم , فمعرفة الخلل توصل إلى علاج ناجح[47] . وقد عرف العلماء الغلو بعدة تعريفات , منها :

1- الحافظ ابن حجر رحمه الله بأنه : "المبالغة في الشيء والتجديد فيه بتجاوز الحد"[48] .

2- وعرفه ابن تيمية رحمه الله بأنه : "مجاوزة الحد بان يزاد في الشيء في حمده , أو ذمه على ما يستحقه ونحو ذلك"[49] .

3- وعرف أيضا , بأنه : "مجاوزة الحد المطلوب شرعاً من العبد إلى ما هو ابعد منه فلا يكتفي بطلب الشارع , بل يشعر بان ما طلبه الشارع قليل ولا يكفي فيغالي ويزيد ما عنده على أمر به الشارع , اعتقاداً بأن ذلك محبوب شرعاً وهذا أيضاً هو التنطع والتطرق والتشدد"[50] .

فيتبين لنا من كل التعاريف المتقدمة بأن,الغلو: هو المجاوزة والإفراط الخارج عن نهج الكتاب والسنة ومألوف العقل.

### والألفاظ ذات صلة بالغلو أيضا:

أ- التطرف : وهو تفعل من الطرف , ومن قولهم للشمس إذا دنت للغروب تطرفت ومن تجاوز حد الاعتدال وغلا يصح لغوياً تسميته بالمتطرف , وتطرف جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط[51] .

ب- التنطع : وهو مأخوذ من النطع , وهو الغار الأعلى في الفم الذي يظهر عندما يتعمق الإنسان ويتشرق , ثم استعمل في كل تعمق سواء أكان في القول أم الفعل[52] . قال عليه الصلاة والسلام : "هلك المتنطعون" قالها ثلاثاً[53] .

جـ- التشدد : وهو دال على القوة والصلابة "فالشين والدال أصل يدل على قوة في الشيء" والمشادة المغالية والمقاومة , والمشادات في الشيء التشدد فيه[54] .

د- العنف : العين والنون والفاء أصل يدل على خلاف الرفق , العنيف : الشديد من القول والفعل[55] .

ومن الأسباب العامة في ظهور الغلو والتشدد في كل زمان ومكان:

1- قلة الفقه في الدين(ضعف العلم الشرعي), أو اخذ العلم على غير نهج سليم ,أو تلقيه من غير أهلية ولا جدارة.

2- ظهور نزعات الأهواء والعصبيات .

3- الابتعاد عن العلماء وجفوتهم وترك التلقي عنهم والاقتداء بهم , والتلقي من دعاة السوء والفتنة والالتفاف حولهم

4- التعالم والغرور , والتعالي على العلماء وعلى الناس , واحتقار الآخرين وآرائهم .

5- حداثة السن وقلة التجارب , والغيرة غير المتزنة ؛ (عواطفهم بلا علمٍ ولا حكمة) .

6- شيوع المنكرات والفساد والظلم في المجتمعات , وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , أو التقصير فيه , كما في

كثير من البلاد الإسلامية والتعلق بالشعارات والمبادئ الهادمة والأفكار المستوردة.

7- النقمة على الواقع وأهله , بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والسياسية في كثير من بلاد المسلمين .

8- قلة الصبر , وضعف الحكمة في الدعوة لدى كثير من الغيورين ولا سيما الشباب المتدين .

**. ثانيا : المخدرات**

لقد شغلت مشكلة المخدرات أنظار الباحثين والمفكرين في مختلف بقاع العالم إذ أصبحت معضلة من معضلات هذا العصر.التي استعصى علاجها ولاسيما أنها شاعت وذاعت بين الصغار والكبار والشيب والشباب , فلم تعد مشكلة قوم دون آخر , بل عمت جميع أنحاء العالم [56]. وهو من أخطر الآفات التي تهدد المجتمع وتعبث بكيانه واستقراره لما تتركه من آثار سلبية على صحة الأبدان والعقول , وتبديد للطاقات والثروات , وما تورثه من خمول واستهتار, تفسد معه العلائق الاجتماعية, وتشكل بوابة لارتكاب جرائم أخرى كالسرقة والاغتصاب, وأحياناً القتل [57].

والمخدرات هي الآفة الخطيرة التي تخرج المجتمع من الطهر إلى الفساد ومن العلم إلى الجهل ومن فعل الطاعات إلى ارتكاب المحرمات , وهي تشكل خطراً كبيرا على إرادة الإنسان , وتذهب بعقله , وتحيله بها لأفتك الأمراض , وتدفعه إلى ارتكاب الموبقات , وهذه مصيبة كبرى ابتليت بها مجتمعاتنا الإسلامية في الآونة الأخيرة , وان لم نتداركها ونقض عليها ستكون بالتأكيد العامل المباشر والسريع لتدمير كياننا وتقويض بنيانه[58].

فهناك نوعاً جديدا من الحرب الموجهة ضد شعوبنا في العالم الثالث , حرب لا يستعمل فيها الطائرات ولا الصواريخ وإنما هي حرب العقول المسممة والأجساد المدمرة , التي تكون أدواتها المخدرات , التي يروج تجارتها عن قصد في بلادنا عن طريق أيد خفية , للقضاء على كل جوانب العقل والجسم تدريجياً إلى أن يصل إلى حد الضياع ثم الموت [59].وهناك عدة عوامل مؤدية إلى انتشار ظاهرة المخدرات منها:

**1- العوامل الاجتماعية والبيئية .**

**2- العوامل الاقتصادية .**

**3- العوامل الاجتماعية .**

**4- العوامل السياسية .**

والذي يهمنا في مجال بحثنا هو العامل الاجتماعي لأنه يتعلق بالأسرة والتنشئة فالعلاقات بين الوالدين تؤثر في تكوين الطفل فالشجار بين الوالدين يفقد الطفل بالأمن لأنه يخاف على مصيره وقد يخشى ان يتحول الشجار إليه فيصره أبوه أو أمه أو يقسون عليه , وتثير الوسط الاجتماعي على الفرد (السلوك المنحرف بأشكاله المتعددة) ما هو إلا نتاج للوسط الاجتماعي والأسري دون أن تغفل التعود على العقاقير وتمثل العملية التربوية أنواع السلوك الذي يرتضيها المجتمع الذي تعيش فيه والأسرة تؤثر في نمو الإنسان جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً , ويؤكد سيرذ لاند[60] في إطار نظريته الخاصة بالمخالفة الفارقة والتي كانت تنادي بأن السلوك الانحرافي نمط من أنماط السلوك يتعلم من خلال الآخرين خلال المخالطة ويشير إلى أن العوامل التي تهدد شخصية الفرد تكمن في الأسرة وتجعله عرضة للدخول في ألوان الانحراف المختلفة وهي :

أ- فقد السيطرة الأبوية لأي سبب من الأسباب .

ب- وجود ميول إجرامية أو غير أخلاقية .

ت- انعدام الجو العاطفي والمشاعر الطيبة داخل المنزل .

ح- الحيرة الزائد ووجود مشاعر الغيرة والإهمال .

ج- التدليل الزائد .

خ- ازدحام المنزل وغياب الرقابة الأسرية وتدخل الأقارب في المنزل[61].

**ثالثا: الفقر.**

كانت ظاهرة الفقر ولا تزال من ابرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تنتشر في المجتمعات البشرية , لما يترتب عليها من آفات اجتماعية كالمرض والجهل , والتي تؤثر سلباً على الواقع المعاش للأفراد من جهة وعلى تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى , وتشكل مكافحة الفقر وإيجاد سبل لمواجهة من أهم التحديات الأساسية التي تقوم بها الحكومات لرفع المستوى الأدنى لهذه الطبقات , وكذا الوقوف على مواطن الضعف والنهوض بها إلى الرقي ومستوى معيشي ملائم إلى حد الكفاية في ظل النظام الذي يهدف إلى تحقيقه[62]

ويعد موضوع الفقر من الموضوعات التي تكسب أهمية خاصة على الصعيدين العالمي والمحلي كونهما يرتبطان مع بعضهما بطريقة تلقائية ويهتم بشكل مركز بالمستوى المعاشي للعنصر البشري , وكيفية تهيئة المستلزمات الضرورية لرفع المستوى المعاشي والنهوض به بشكل دائم . فالفرد لكي يحيي حياة كريمة لابد ان تتاح له كافة الفرص التي تضمن ديمومة حياته في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحيطة به , لأنه من البديهي إذا كان هناك أي تراجع أو تردي في هذه الأوضاع فانه حيثما سينعكس بشكل أو بآخر على واقع حياته وباتجاه تبرز فيه السلبيات لتطغى وتهدد ديمومة الحياة البشرية[63] . إن للفقر آثاراً اجتماعية واقتصادية كبيرة على البلدان , حيث انه عامل سلبي يؤدي إلى تفاقم الوضع وتدهوره أكثر , فإذا كانت هناك أسباب معينة أدت إلى ظهوره , فإنه يؤدي إلى تعقيد هذه الأسباب , وبالتالي ارتفاع تكلفة الحد منه أو القضاء عليه . فمن الجانب الاجتماعي يمكن ملاحظة ما يلي :

1. ظهور انحرافات كبيرة على مستوى سلوك الأفراد وأخلاقهم , ففي الأثر "كاد الفقر ان يكون كفراً"[64] .

وبالتالي تظهر سلوكيات جديدة تخالف العادات والتقاليد والدين , حيث ان الفقير غير المتعفف , يجيز لنفسه كل الأمور التي تمكنه من الحصول على لقمة العيش .

2- عدم تمكين الأطفال من الدراسة , فارتفاع عبء الإعالة الذي هو من أسباب الفقر يؤدي بالآباء إلى التخلي عن مسؤولياتهم في تعليم أطفالهم , وتوفير الظروف الملائمة لذلك , مما يؤدي إلى انتشار الأمية بين الأطفال[65].

ومن أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور وتفشي ظاهرة الفقر :

1- حجم الأسرة : إن حجم الأسرة يعد أيضا من مسببات الفقر حيث يؤدي كبر حجم الأسرة وارتفاع معدلات الإعالة إلى زيادة الأعباء على نفقات لأسرة وبالتالي مواجهة حالة العجز هذه باستمرار وتتفاقم وينتج عنها الفقر بأتم معناه .

2- التضخم : إن التضخم الذي يعرف بأنه الارتفاع العام في أسعار السلع والخدمات معبراً عنها بالنقود يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود , وبالتالي تتأثر الدخول الحقيقية للأسر وتصل إلى حالة العجز عن اقتناء كل المتطلبات التي تحتاجها وتصبح ضمن تعداد الفقراء بغض النظر عن درجة الفقر فالتضخم سيزيد في عبئ الإعالة التي تقع على العاملين في إعالة غير الناشطين في ظروف التضخم المتسارع .

3- النزاعات الداخلية والخارجية : كالحروب مثلاً تسهم في الاستقرار , وما ينتج عنه من ضياع فرص العمل وضياع الممتلكات وغيرها وبالتالي السير نحو الفقر .

4- سوء توزيع الدخل والثروات : إن غياب التوزيع العادل للدخل القومي والثروات يؤدي إلى غناء البعض وإفقار البعض الآخر , ونجد من يعزي ظهور الفقر واستمراره في أي مجتمع من المجتمعات من المجتمعات إلى عوامل اقتصادية وسياسية , واجتماعية وثقافية ومن أهم تلك العوامل : سوء إدارة الموارد الاقتصادية , وسوء توزيع الدخل والثروات والضغط السكاني , والكوارث الطبيعية .

**رابعا : الفرقة.**

كلمة الفرقة من حيث مدلولها اللغوي غالباً ما تدل على الاختلاف والافتراق , قال ابن منظور : "مصدر الافتراق ... وفارق الشيء مفارقة وفراقاً , باينه , والاسم الفرقة وتفارق القوم فارق بعضهم بعضاً وفارق امرأته ,مفارقةً باينها , والفرق والفرقة والفريق الطائفة من الشيء المتفرق والفرقة طائفة من الناس والفريق أكثر منه"[66] .

والافتراق : خلاف الجماعة , وهو نقيض الاجتماع , والافتراق الانقسام , والفرق الفلق , والفلق من الشيء إذا انفلق منه , قال تعالى : "فانفلق فكان كل فرقٍ كالطود العظيم"[67] . ومن آثار الفرقة على الأمة الإسلامية:

1- الفشل وذهاب القوة : شمولية الفشل لمناحي الحياة , وهذا يعني موت الأمة بأسرها , وهو ما عبر عنه القرآن الكريم بذهاب الريح , حتى تعود الأمة اعداداً بلا عدة , وأرقاماً بلا معنى .

2- زعزعة الثقة بالعلماء والحكام والأمة , بل الإسلام ومناهج العاملين والداعين إليه .

3- انتزاع البركة من الأفراد والجماعة ومن الأمة بأسرها , وتركها لنفسها , تصديقاً لقوله ﷺ : "إن الله لا يجمع أمتي أو قال امة محمد ﷺ على ضلالة ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ إلى النار"[68] .

4- التخاذل المتبادل بين أفراد الأمة وجماعاتها ودولها وحكوماتها , وان يكلم بعضهم إلى الأعداء والفتن , بل والتحرش بهم , وتهييج الأعداء عليهم , نكاية ورشاية وشماتة , وقد قال عليه الصلاة والسلام : "المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ..."[69] .

5- الافتراق والتعادي يؤكد ما قاله المستشرقون إن العالم الإسلامي لم ينعم بالهدوء إلا صدراً من جيل الخلافة الراشدة , وبعدها تعرضت دولة الإسلام إلى النزاعات والصراعات الداخلية التي لم تنقطع .

6- الافتراق والتعادي يحرم الأمة من محاسن الاختلاف , وهو ما يعبر عنه باختلاف التنوع , وهو ثروة علمية ضخمة تميز بها التراث الفقهي الإسلامي .

7- التنازع والتفرق يصيب البعض بالإحباط والتثبيط فينزوي بعيداً , وينكفئ على نفسه مؤثراً السلامة كما تزين له نفسه , فتحرم الأمة من خيره وجهده , فيقوى تيار الانعزال والانزواء , فتجمد حزمة الأمة , ويضعف رصيدها في مجال الإبداع والتقدم .

8- التنازع والتفرق يشغل الأمة من همومها العظام , وتحدياتها الجسام , وتستمرئ الأمة حرباً طاحنة فيما بينها.

9- التازع والتفرق يفقد الأمة الشعور بوحدة الجسد ووحدة الهم , ووحدة المصير , مما يحد ويكل طائفة أن تتصرف بمفردها بمعزل عن الأمة .

10- إشاعة روح التفرق والتمزق , بروز المزيد من النحل والطوائف المتناصرة , بل جرت العادة أن التيار الواحد ينقسم على نفسه مرات ومرات .

## المبحث الثالث : مهددات الأسرة المسلمة وسبل علاجها

يعد هذا المبحث من أهم المباحث , لما فيه من أهمية بالغة في إبراز جوانب مهددات الأسرة في العصر الحاضر , ولما لهذه المهددات من عوامل مؤثرة في المجتمع الإسلامي عامة , والأسرة المسلمة خاصة , وهذه المهددات لها جوانب ثانوية ومساعدة على تحريك الوسط الأسري نحو السلب ونحو ترك الإسلام تدريجياً , فترى الأسرة المسلمة في شكلها إسلاميا وفي مضمونها مخالف لكل جوانب الإسلام , فبدل أن يكون للأسرة دور فعال في إصلاح المجتمع ورص صفوفه , سيكون مجتمعاً معاقاً لا يستطيع أن يجلب الأمن والنفع للأسر والمجتمع , فمن أهم المهددات :

**أولا : الإرهاب والتطرف .**

أكد الإسلام على أهمية ووجوب احترام حقوق الإنسان المعنوية والمادية , وعدم جواز التعدي على حقوق الآخرين أو سلبها , ومن أهم هذه الحقوق : حق الحياة , حيث لا يجوز

للإنسان ان يقتل نفسه أو يقتل غيره , بل أن الإسلام عد قتل شخص واحد بمثابة قتل كل الناس ,. ونعمة الأمن هي من النعم التي يجب الحفاظ عليها , فبدونها يفقد الإنسان الشعور بالراحة النفسية , فيعيش قلقاً خائفاً مما يحيط به من مخاطر ومصاعب , فالإنسان يبحث دوماً عن تحقيق الأمان لنفسه وعائلته ومجتمعه[70] . ومن أهم السبل المتاحة لمواجهة الإرهاب والتطرف هي : "دور الأسرة المسلمة في تفعيل دور الوسطية" "دور المؤسسات الدينية في الحد من ظاهرة الإرهاب" "بث الوازع الديني في قلوب الناس" . فعلى الأسرة أن تبرز جانب الوسطية والاعتدال لدى الشباب لهذا الدين , وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية , وهذا يعني الثبات على المنهج الحق , وعدم التحول عن ذلك , ولن يكون هذا الإظهار إلا عن طريق محاربة الغلو والتطرف الممقوت , والعمل على القضاء عليه , والحد من انتشاره , وذلك لما يترتب عليه من تداعيات جسيمة أبرزها الانحراف الفكري[71] . فيجب على كل مسؤول من أفراد الأسرة سواء كان الأب أو الأم أو الجد أو الجدة ؛ الوعي بضوابط الوسطية الإسلامية , الموازنة العادلة بين الثوابت والمتغيرات في الإسلام , وتحديد ذلك بوضوح حتى يحدد كل راع بالأسرة مسؤوليته تجاه أولاده . إذن الأسرة هي المسؤولة عن توجيه إلى مبدأ عقدي أو فكري أو ثقافي معين أو صرفه عن مبدأ عقدي أو فكري أو ثقافي ومما يؤكد ذلك أن المولود يولد على فطرة الإسلام , وبلغ من اثر الأسرة في توجيهه ان الأسرة تهوده أو تمجسه أو تنصره بحسب ما ترغب هي في توجيهه[72] .

ومن الأساليب في الوقاية من الانحراف الفكري[73]:

1- توفير المناخ الأسري المناسب :

لا يقتصر دور الأسرة على توفير النواحي المادية والمعاشية فحسب , بل أن دورها يتعدى إلى التربية والتهذيب والتوجيه للفرد , وتعويده المهارات السلوكية الحسنة والأسرة مسؤولة عن وقاية أبنائها من الانحراف من خلال إيجاد الجو الأسري المناسب الذي تغمره عاطفتا الأبوة والأمومة , إن التفكك الأسري يُسهم في إيجاد المشكلات السلوكية والعاطفية والصحية الاجتماعية , وقد دلت احدى الدراسات التي قام بها المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية في مصر على أن نسبة كبيرة من الجانحين المتهمين بالسرقة من الأحداث ناتج عن تقصير اسري.

2- المساواة بين الأبناء في المعاملة :

تدعو التربية الإسلامية إلى المساواة بين الأبناء ذكوراً وإناثا دون أي اعتبار , فهم في الحب سواء , وعدم تفضيل بعضهم على بعض , أو التمييز بين الذكور والإناث , وهذا شامل في الحب والعطية وفي طلب العلم , والمعاملة , فقد ورد في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام : "فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم"[74]. وقد أشار بعض الباحثين إلى ان الأمر يزداد سوءاً إذا ارتبط مع عدم العدل إهمال للطفل , وتقليل من شأنه , وجرح شعوره , ومعاملته بقسوة وصرامة , والتربية الإسلامية حريصة على العدل بين الذرية والأبناء , لأنها حريصة على تربية أفراد يتمتعون بدرجة عالية من التوازن في الانفعال , الذي يؤدي بدوره إلى تكوين شخصية سوية ومتوازنة.

3- حسن اختيار الأصحاب :

إن الخلطة لها تأثير عميق على شخصية الفرد , لان الأخلاق تنتقل من شخصية إلى أخرى , لذلك ينبغي أن يحرص على اختيار الرفيق الخير وترك السيئ , لان الله تعالى حذر من مصاحبة السيئين , ورتب على ذلك عقوبة مغلظة , فقال وهو اصدق القائلين : "ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون"[75] . قال صلى الله عليه وسلم : "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"[76] . لذا فان الأسرة تتحمل تبعة كبيرة , ودوراً مهماً يتمثل بممارسة نوع من التوجيه والإرشاد , وينبغي مراقبة الأبناء في صحبتهم بحيث تكون صحبة خيرة , وتوجيهاتهم تكون سليمة وصحيحة , وتصويب ما يرى فيها من اعوجاج بطريقة النصح والإرشاد , وإبداء المشورة. فهذه أهم السبل لوقاية الأبناء من الانحراف , وجعلهم في مأمن وبالتالي سيسود المجتمع الأمن الكامل لان الأبناء هم بناة المجتمع بأسره . ودور الأسرة في امن المجتمع عظيم فهي خط الدفاع الأول الذي يقف سداً منيعاً في وجه الأشرار , فعلى قد ما تتمتع به الأسرة من ترابط وتماسك بين أفرادها على قدر ما تدرك الطريق السليم لتربية أبناءها وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين لمجتمعهم وأمتهم , وبالتالي سيسود الأمن للمجتمع في حاضره ومستقبله[77].

## ثانيا: العولمة.

تعد العولمة سلاحاً فتاكاً من أسلحة الدمار في المجتمع العربي والإسلامي , وتؤثر تأثيراً مباشراً على الأسرة المسلمة , لأنها بشعارها البراق الذي تجذب إليه عقول بعض الناس البعيدين عن روح الشريعة الغراء , تحت شعار (نظام عالمي جديد) وما علموا أن هذا الشعار الغاية منه ضرب الإسلام والأديان الأخرى المخالفة لنظامهم المزعوم , فبدأت الأسر تتأثر تدريجياً , حتى تهيمن العولمة على عقول وأجساد وأرواح الكثير من البشر. ومن أهم السبل الناجحة لمواجهة خطر العولمة على الأسرة المسلمة ما يلي :

1-إن الإسلام يريد أن يوحد العالم ليعيش أبناؤه متحابين متفيئين ظلال العدل والمساواة , فأصل البشرية الأسرة من أم وأب واحد , فالأب واحد والرب واحد والجميع من آدم وآدم من تراب , ولابد لكل فرد أن يأخذ حصته وافية من المادة والروح , فهو بحاجة إلى مسكن وسكن , وبحاجة إلى طعام وأمان ولباس وحنان , والإسلام يتعامل مع الأسرة في هذا الإطار العادل الشامل . فالإسلام يطرح العالمية مقابل العولمة فإذا كانت العولمة فكرة أو نظرية تخدم فئة دون فئة , أو أسرة دون أسرة , أو امة دون امة , فأن العالمية مبدأ ترعرع على أصول الإسلام , وتفرع من شجرة كريمة أصلها ثابت وفرعها في

السماء , يحقق العدل والمساواة بين الناس جميعاً , ويعطي الأسرة دفئاً واطمئناناً تتمكن معه الأسرة التي تعطي مخرجات طيبة كريمة , تنعم بها المجتمعات والأمم.

2- الاهتمام بتربية الأسرة المسلمة وتثقيفهم أو توعيتهم , وتوجيههم من خلال أجهزة الدول المختلفة , ومن خلال الوسائل , والبرامج التي تشترك جميعاً في تكوين أجيال تشعر بانتمائها الإسلامي , وانتسابها الحضاري للأمة العربية والإسلامية , إن التربية الإسلامية , التي تهدف إلى صياغة الفرد صياغة إسلامية حضارية , وإعداد شخصيته إعدادا كاملاً من حيث العقيدة والأخلاق والقيم , والمشاعر والذوق , والفكر حتى تتكون الأمة الواحدة المتماسكة المتحضرة , التي لا يبقى فيها ثغرة تتسلل منها إغراءات العولمة اللادينية , الجنسية , الإباحية[78] .

## ثالثاً: الإعلام.

من أهم المهددات تجاه الأسرة المسلمة لما له من أهمية بالغة ، ولما له من معايشة لكل جوانب الحياة, فلا تكاد تجد بيتاً أو مؤسسة أو دائرة من دوائر الدولة إلا وصلها الإعلام وتعشعش فيها, وبانت نتائجه في الشارع العربي و الإسلامي ، وذلك من خلال انعكاسات الإعلام المرئي والمسموع على شبابنا وشاباتنا . للإعلام أهمية بالغة في الحياة اليومية إذ له دور فعال في بناء مجتمع متحضر مبني على أساس علمي بحت والإعلام مرتبط بشكل أو بآخر بالنظم الاجتماعية التي ينتمي إليها ومتأثر بها , وتبرز أهمية الإعلام القصوى في التأثير على سلم المعرفة والتطور في المجتمع بل وحتى على استمراره وديمومته , والإعلام ليس حالة ظرفية وإنما هو يتولى نقل أراء ومعتقدات جيل إلى جيل آخر وينمي العلاقة بينهما , مما لا شك فيه ان الإعلام يستطيع ان يؤثر بطرق عديدة على وعي الإنسان وسلوكه في مختلف مراحله العمرية[79] .ومن الوسائل الواجب اتباعها للحد من خطر وتأثير الإعلام السلبي :

1- التوعية الصحيحة والجادة لأولياء الأمور بالتأثيرات السلبية لوسائل الاتصال الحديثة على أبنائهم وعلى المجتمع , فالبيت هو الأساس الأول الذي يجب الانطلاق منه لمواجهة تلك التأثيرات الخطيرة الأخرى من جهود لمواجهة تلك المشكلات فلن تؤتي ثمارها المرجوة دون دعم ومساعدة أولياء الأمور .

2- إيجاد وتوفير البديل مثل القنوات الإسلامية وأشرطة الفيديو المنتقاة .

3- توعية النشئ من خلال الندوات والمناظرات التوعوية بسلبيات ما تبثه وسائل الإعلام الحديثة من أفكار ومضامين خفية تتنافى مع قيم مجتمعنا المسلم .

4- ترشيد الأسر (ولاسيما رب الأسرة) لاستخدام تقنيات الاتصال .

5- يجب أن ينمي عند الصغار والكبار التقوى والحياء , وخشية الله تعالى في السر والعلن .,

6- أن يحرص الأبوان على عدم ترك أبنائهم اسرى لما يشاهدونه من برامج في الفضائيات .

7- تكوين الحصانة الشرعية في نفوس الناشئة , وهي أهم الحلول .

## رابعاً : التفكك والعنف الأسري .

معاول الهدم الاسري ارتكزت على أربعة ركائز لا يخلو بيت منها ألا وهي (التفكك الأسري . والطلاق . والعنف الأسري . والتبرج ). فنجد إن الإسلام وضع عدة عوامل لإنجاح الحياة الزوجية وتقوية أواصر الأسر, وكما يلي[80] :

1- حسن الاختيار : فينبغي أن يقصد الرجل المرأة الصالحة ذات الخلق والدين , ففي صلاح الزوجة صلاح الذرية , وللأسرة وفي ذلك صلاح للمجتمع بأسره .

2- التراضي على الزواج وعدم الإكراه عليه : منح الإسلام المرأة حق اختيار الزوج.

3- وجوب المعاشرة بالمعروف دائماً : وهي واجب متبادل بين الزوجين بأداء كل واحد منهما من حقوق تجاه الآخر والإحسان في أدائها واتقاء الله فيها .

4- تكليف الزوج بالقوامة على الأسرة : حين الله تعالى الرجل من الخصائص ما يؤهله لقيادة سفينة الأسرة , فكان هو الأحق بالقوامة عليها.

5- تكليف الزوجة بالإشراف والمسؤولية عن البيت من الداخل : وهذه مهمة الزوجة التي كلفها الله بها , وهي بذلك تشارك الزوج في تحمل المسؤولية , وهي تربية الأبناء , فهي إذن : راعية في بينها كما وصفها الحديث النبوي الشريف "... والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها"[81] . وقد أوصى الإسلام باتخاذ خطوات تمهيدية قبل اللجوء إلى الطلاق وهي :

1- في حالة عصيان الزوجة وعدم طاعتها , هلى الزوج ان يرشدها ويذكرها بواجبها , فإن لم ترعوي النصح هجرها في المضاجع بعد إنذارها بذلك , إذا لم يجد الهجر يجوز ضربها بغير عنف أو إيذاء ردعاً لها ,.

2- لتحاشي الطلاق فأن على أهل الخير أن يتدخلا للإصلاح بين الزوجين إذا نشأ بينهما نزاع أو شقاق يهدد كيان الأسرة. والالتجاء إلى التحكيم من أهل الطرفين أمر واجب ,.

3- التذكير بأن الظواهر قد تخدع وان الإنسان قد يكره زوجه وهو مخطئ في تصوره.

4- الطلاق وقعة واحدة ليس صحيحاً إنما الصواب أن يطلقها مرة بعد كل طهر ليكون مجالاً للإصلاح , أو ربما تتبدل القلوب ويتحسن السلوك[82] .

وتعد ظاهرة العنف الأسري من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية وهي كانت في بعض الأحيان مقبولة اجتماعياً لارتباطها بالعادات والتقاليد السائدة , ففي العصر الجاهلي كانت البنت توأد فور ولادتها , وبعد موت زوجها كانت المرأة تورث كسقط المتاع , فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : "كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته , إن

شاء بعضهم تزوجها , وان شاؤوا زوجوها , وان شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها"[83].

والعنف الأسري : "هو احد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في إطار نظام الحياة بين المرأة والرجل أو بين الآباء والأبناء داخل الأسرة مما يترتب على ذلك تحديد لدور ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة بصورة غير طبيعية"[84] .فالعنف الأسري هو كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميمة ويسبب أضرارا أو آلاماً جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة[85] .**وقد** حث الإسلام على نبذ العنف داخل الأسرة بكافة أشكاله. والآيات والأحاديث في ذلك كثيرة ،حتى إن الرسول ﷺ، قدوة المسلمين، لم يمارس هذا العنف ولو على جارية، وقد قال لجاريته بعد أن أغضبته :( لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك)[86]. ولعلاج العنف الأسري نتبع الاتي :[87]

1. السعي إلى الصلح بين المسلمين وتكوين لجان للمصالحات وإعطاؤها صلاحيات للقيام بهذا الدور الجسيم.
2. الحرص على استخدام النعم وبالأخص نعمة الصحة في طاعة الله وألا يعتدي بها على خلقه وليذكر إهلاك الله للطغاة والظالمين الذين ظلموا عباد الله وإذا كان الله تعالى يقتص يوم القيامة للشاة الجلحاء من الشاة القرناء فما بالنا باللطمات والركلات والجراحات ؟ ألا فليعلم القوي أن الله تعالى سيقتص للضعيف منه إن في الدنيا وإن في الآخرة ولا يظلم ربك أحدا . فلا تكن يا أخي من المفلسين الذين تأكل المظالم حسناتهم يوم القيامة.
3. سد المداخل التي يدخل منها الشيطان للنفس والمسارعة إلى فض أي اشتباك بين الناس والتركيز على طيب القول الذي يسهم في ترطيب الصلة لا ما يهيجها ويعقد حلها مع الإكثار من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم فقد استب رجلان فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبى إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد [88].
4. التركيز على حقوق الآخرين وعلى رأسها حقوق الوالدين ثم من هم في محيط الأسرة " (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي) [89]. " ثم الجيران وعموم المسلمين " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا " البخاري في الأدب المفرد وقال الشيخ الألباني : صحيح كما ينبغي أن تتربى الأمة على تعظيم حق المسلم على المسلم فلا يسبه ولا يحقره ولا يشير إليه بحديدة
5. التخلق بأخلاق الإسلام من العفو والصفح والتواضع والتحلم على سفه السفهاء وأن يكون المسلم غير فحاش ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء وفي الحديث : " ليس الشديد بالصرعة قالوا فمن الشديد يا رسول الله قال الذى يملك نفسه عند الغضب " صحيح مسلم ويستفاد أن الطيش وتملك الغضب عورة تبدو من صاحبها وهي دليل ضعفه عن قياد نفسه.
6. أن يقف المجتمع متكاتفا ومعه ولاة الأمر في وجه من يمارسون البلطجة على الناس ويرهبونهم ، ويقوم المجتمع بدوره في نصرة المظلوم وإلا يساهم بسكوته في استفحال سطوة أهل البلطجة .

## الخاتمة:

**بعد الانتهاء من الاعداد النظري لهذه الدراسة يمكن تسجيل النتائج التالية :**

1. الأسرة في الإسلام لها مكانتها وقدسيتها , فقد أولى الإسلام الاهتمام بشأن المرأة وأعطاها حقوقها المادية والمعنوية , وكذلك حقوق الرجل , وحقوق الأولاد وبالتالي هذه الحقوق الربانية تتوج بأسرة لها قيمة ولها مكانة في المجتمع الإسلامي.
2. الأمن الاجتماعي مسألة ضرورية إذ لولا الأمن لما قامت هناك مؤسسات تعليمية أو تربوية أو منظمات المجتمع المدني , لذا كان واجباً لزاماً على الأسرة أن تقوم بواجبها تجاه هذا المكون المعروف "بالنظام الأسري" حتى يبقى المجتمع محافظاً على قيمه وإنسانيته .
3. إن الأمن يكفل الحياة السعيدة , بإذن الله تعالى للفرد والمجتمع المسلم في هذه الحياة الدنيا , لأنه يوفر الظروف الملائمة والبيئة الصالحة لعبادة الله تعالى وتوحيدهُ , والتعاون الفاعل المثمر البناء في مختلف المجالات والميادين .
4. لضعف الأمن الاجتماعي عدة أسباب لابد من الحذر منها وكيفية الوقوف بوجهها وجعل الدواء الناجح لها

أ. الغلو والتطرف . ج. الفقر .

ب. المخدرات . د. الفرقة .

5. تضرب الأسرة المسلمة عدة مهددات تجعلها مضطربة , لا تقوى على مواجهة هذه التيارات الجارفة والهادمة , وهذه المهددات لها الأثر الكبير في تهديم المجتمعات , فعلى الآباء والأمهات أن يكونوا على أهبة الاستعداد لمواجهة كل ما يطرأ على الساحة الأسرية .
6. أ. توفير المناخ الأسري المناسب .

ب. المساواة بين الأبناء في المعاملة .

ج. حسن اختيار الأصحاب .

7. العولمة من المهددات , بل تعد من أسلحة الدمار في المجتمع الإسلامي , بشعارها البراق "النظام العالمي الجديد" والتي كان لها دورٌ بارزٌ في الانسلاخ من الإسلام , لان الغاية من العولمة جعل الشيء واحد , وبالتالي ستتبع الأسرة النظام الغربي بكل ما أوتيت من قوة , فتراها

تؤثر سلباً على التفكير الأسري , وتؤثر اجتماعياً , فنجد المشكلات الزوجية تكثر يوماً بعد يوم , لذا أصبح كثير من الأزواج لا يحترم بعضهم بعضاً وسرت حتى إلى الأبناء.

8. معاول العدم داخل الأسرة المسلمة متنوعة وكثيرة منها :

أ . التفكك الأسري وهذا ما يريده أعداء الإسلام لا يريدون للأسرة أن تستقر وان تقوم بواجبها تجاه ربها , وعوامل التفكك كثيرة ومتعددة , وسبل علاجها واضح ومبين .

ب . العنف الأسري : وهذا ما يحدث في أغلب الأسر الزوج يضرب زوجته , وأبناؤه , والمرأة تضرب أولادها , وكذلك الأولاد فيما بينهم , وليس العنف بالضرب فقط بل يتعداه إلى العنف بالكلام والتجريح بين الأسرة الواحدةً , وهذا خطره واضح وبارز , فأكثر الأبناء الذين يتسولون ويتجولون في الشوارع المليء بالعنف الأكبر كالقتل والسرقة والتطاول على الآخرين , عند ذاك يفقد الأمن والأمان .

جـ . الطلاق : وهو المرض الفتاك الذي كثر في الآونة الأخيرة وذلك لعدم التفاهم بين الزوجين , وعدم الانسجام المعنوي والروحي , وأسبابه واضحة تارة تكون خاصة وتارة تكون عامة .

## الهوامش:

(1) سورة قريش : الآيتان 3 – 4 .

(2) ينظر : الأمن الاجتماعي مفهومة تأصيله الشرعي وصلته بالمقاصد الشرعية , د . رشاد صالح رشاد الكيلاني , بحث مقدم إلى جامعة آل البيت , 2012م , ص2 .

(3) مقاييس اللغة : أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت: 395هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , ط الثانية 1423هـ - 2002م , اتحاد الكتاب العرب , 16/1 مادة (أسر) .

(4) ينظر : لسان العرب , 19/4 مادة (أسر) .

(5) ينظر : المصدر نفسه ، 19/4 مادة ( أسر ) .

(6) ينظر : معجم الوسيط 17/10 , (باب الهمزة ).

(7) لسان العرب : 19/4 مادة (أسر).

(8) ينظر : المصدر نفسه ، ص 26 .

(9) سورة الإنسان : الآية 28 .

(10) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم , محمد سيد طنطاوي , ط الثالثة 1407هـ - 1978م , دار العلم بيروت – لبنان , 4404/9.

(11) تاج العروس من جواهر القاموس : 2456/1 مادة (أسر) .

(12) ينظر : الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة ووسائل مواجهتها , اروى بنت عبد الفايز , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , ص12 .

(13) ينظر : المصدر نفسه , ص12 .

(14) ينظر : ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع , وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري . وينظر : الأسرة في الإسلام دعامة المجتمع وأساس النهضة ، موسوعة الأخوان المسلمين ، ويكيبيديا

(15) ينظر : التربية الأسرية في الإسلام , خالد روشة , ط الثانية 1432هـ , الأردن , عمان , ص4 .

(16) الإسلام وعلم الاجتماع العائلي : د. عبد الرؤوف عبد العزيز الجرداوي , ط الأولى 1988م , وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة الكويت , ص47 .

(17) المصدر نفسه : ص47 .

(18) علم الاجتماع العائلي : د. مهدي محمد القصاص , ط الأولى 2008م , مصر , القاهرة , ص12 .

(19) ينظر : الأسرة والعولمة مقال نشر على شبكة المشكاة الإسلامية 2008م .

(20) ينظر : مفهوم الأسرة في الإسلام , موقع الإسلام www.al-islam.com

(21) هافلوك أيليس والمعروف باسم هافلوك أليس (ت:1939م) هو طبيب بريطاني , واحد علماء النفس الذين درسوا الجنس , وهو كاتب ومصلح اجتماعي , شارك في تأليف الكتب المدرسية الطبية , ألف الكثير في علم النفس وعلم الاجتماع , ينظر : ويكبيديا , الموسوعة الحرة . www.ar.wikipadia.org

(22) ينظر : المرأة والفقر , مؤتمر نيويورك 2000م , ط الأولى , ص15 .

(23) ينظر : منهج النبي ﷺ في توجيه الأسرة المسلمة , ياسر القحطاني , ط الأولى الرياض – السعودية , ص5 .

(24) أخرجه الحاكم في مستدركه : المستدرك على الصحيحين , محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري , تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , ط الأولى 1990م , دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , كتاب النكاح , 174/2 (2679) والحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتفرد سالم بن جنادة بسنده وسالم ثقة مأمون , وقال الذهبي : صحيح على شرط الشيخين .

(25) شعب الإيمان : احمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ) , تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول , ط الأولى 1410هـ , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , 197/3 (3315) , والحديث إسناده ضعيف.

(26) أخرجه مسلم : كتاب الإمارة , باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم , 7/6 (4828) . ينظر : الدكتور عبد الرءوف عبد العزيز: الإسلام وعلم الاجتماع , ص70 – 71 – 72 .

(27) محمد بن محمد بن محمد بن احمد أبو حامد الغزالي (ت:505هـ) الملقب بحجة الإسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي , لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله , ولد في مدينة طوس من أعمال خراسان , وتوفي بها , تجول في طلب العلم فجاز منها الكثير والكثير حتى نبغ فيها , وله أكثر من مئتي كتاب ومقالة ورسالة , من أشهرها كتابه المانع الرائع إحياء علوم الدين وغيرها , ينظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر أبو العباس بن خلكان , تحقيق : إحسان عباس , ط الأولى دار صادر بيروت , 216/4 .

(28) سورة الأعراف : جزء من آية 189 .

(29) إحياء علوم الدين : محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي (ت:505هـ) ، تحقيق: أبو عمر محمد بن عبد الملك الزغبي ، ط الأولى ، 2011م ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، 3 / 40 .

(30) معجم مقاييس اللغة : 133/1 مادة (امن) .

(31) القاموس المحيط : 1518/1 مادة (امن) .

(32) ينظر : المصباح المنير , 24/1 , مادة (امن) .

(33) الصحاح في اللغة : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط الرابعة ، دار العلم للملايين ، 1990م ، 210/1 ، مادة (أمن) .

(34) أساس البلاغة : محمد بن عمرو بن احمد , أبو القاسم جار الله الزمخشري , ط الثانية 1998م , دار المعرفة بيروت – لبنان , 11/1 .

(35) المفردات في غريب القرآن , ص30 .

(36) ينظر : الأمن في المجتمع , هاجر توفيق المانع , بحث مقدم إلى مؤتمر النظام السياسي في الإسلام , ص4 , وينظر : الأمن الاجتماعي , ص2 .

(37) ينظر : دور الأسرة في امن المجتمع , نشر على موقع السكينة , ص4 .

(38) ينظر : دور الأسرة في أمن المجتمع ، نشر بواسطة موقع السكينة ، ص 4 .

(39) التعريفات : علي بن محمد الجرجاني , تحقيق : إبراهيم الابياري , ط الأولى 14-5هـ , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان , ص55.

(40) ينظر : أنيس الفقهاء , 1/1 .

(41) ينظر : التعاريف , المسمى التوقيف على مهمات التعاريف , محمد عبد الرؤوف المناوي (ت:1031هـ) , تحقيق : د.محمد رضوان الداية , ط الأولى 1410هـ , دار الفكر المعاصر , بيروت – لبنان , 94/1.

(42) ينظر : دور الأسرة في أمن المجتمع ، ص 5 .

(43) ينظر : الأمن في المجتمع , ص4 .

(44) الموسوعة العربية العالمية . www.mawsoah.net/maogen

(45) ينظر : الاهدل : الأمن الفكري مفهومه ضرورته مجالاته . www.assakina.com

(46) سورة الأنعام : الآية 82 .

[47] ينظر : مفهوم الغلو في الكتاب والسنة , الدكتور صالح بن غانم السدلان , ط الثانية بحث مقدم إلى ندوة "اثر القرآن في تحقيق الوسيطة ودفع الغلو" ص2 – 3 – 4 .

[48] فتح الباري : 278/13 .

[49] اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم , احمد بن احمد بن عبد الحليم بن تيمية أبو العباس الحراني , تحقيق : محمد حامد الفقي , ط الثانية 1369هـ , مطبعة السنة المحمدية القاهرة – مصر , ص106 .

[50] حرمة الغلو في الدين وتكفير المسلمين : ناجح إبراهيم عبد الله , وعلي محمد الشريف , ط الأولى 2005م , ص 2 .

[51] ينظر : الغلو في الكتاب والسنة , ص6 .

[52] ينظر : النهاية في غريب الأثر والحديث , المبارك بن محمد أبو السعادات الجزري المعروف بابن الأثير , تحقيق : طاهر احمد الزاوي – محمود محمد الطناحي , ط الثانية 1979م , المكتبة العلمية – بيروت , 164/5 .

[53] أخرجه مسلم : كتاب , العلم , باب هلك المتنطعون , 58/8 (6955) .

[54] ينظر : أساس البلاغة , 238/1 مادة (شدد) .

[55] مقاييس اللغة : 128/4 , مادة (عنف) .

[56] ينظر : دور الأسرة في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها , د. قوارح محمد , د. حمايمي عبد الرزاق , الملتقى الوطني , جامعة قاصدي مرباح , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , ص3 .

[57] ينظر : الأمن الاجتماعي , ص9 .

[58] ينظر : ظاهرة تعاطي المخدرات , وفقي حامد أبو علي , إدارة الثقافة الإسلامية , قطاع الشؤون الثقافية , ص8 .

[59] ينظر : مشكلة الإدمان والمخدرات , عمار كمال الدين عليوة , ط الأولى 2003م , ص2 .

[60] ينظر : اثر المخدرات على الواقع الفلسطيني , ص 14 .

[61] ينظر : أثر المخدرات على الواقع الفلسطيني ، ص15 ، وينظر : المخدرات أسبابه وعلاجه ، ص 21

[62] ينظر : مشكلة الفقر في العالم العربي وإشكالية محاربته , الدكتور شريف غياظ , بحث مقدم إلى الجامعة الإسلامية في ماليزيا , ص2 .

[63] ينظر : سبل مواجهة الفقر وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق , الدكتورة حنان عبد الخضر هاشم ومها علاوي راضي , جامعة الكوفة , كلية الإدارة والاقتصاد , ص2 .

[64] أخرجه البيهقي شعب الإيمان من حديث انس رضي الله عنه , 267/5 (6612) , ومسند الشهاب : محمد ابن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي , تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي , ط الثانية 1986م , مؤسسة الرسالة – بيروت , 342/1 , والحديث ضعيف لضعف يحيى بن يمان ضعفه ابن معين .

[65] ينظر : ظاهرة الفقر في العالم العربي والإسلامي , أسبابها وآثارها , ص8 .

[66] لسان العرب : 299/10 , مادة (فرق) .

[67] سورة الشعراء : الآية 63 .

[68] أخرجه الحاكم في مستدركه : كتاب العلم , 201/1 (397) , والترمذي : كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ , باب لزوم الجماعى , 466/4 (2167) , قال أبو عيسى : هذا لحديث غريب من هذا الوجه , وقال تفسير الجماعة : عند أهل العلم هو أهل الفقه والعلم والحديث .

[69] أخرجه الإمام مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره , 10/8 (6706) .

[70] ينظر : الإرهاب أضراره وعلاجه , الشيخ عبد الله احمد اليوسف , مقال نشر على الموقع الالكتروني www.annabaa.org

[71] ينظر : الانحراف والتطرف الفكري , احمد مبارك سالم , بحث مقدم الى دولة البحرين في الندوة العالمية للحفاظ على الشباب , ص5 .

[72] ينظر : الارهاب في ميزان الشرع , ص164 .

[73] ينظر : الدكتور خالد باجحزر : دور الاسرة المسلمة في تحصين ابنائها ضد الارهاب والتطرف من منظور التربية الاسلامية , ص14 .

[74] أخرجه البخاري : كتاب الهبة وفضلها , باب الاشهاد في الهبة , 914/2 (2447) .

[75] سورة هود : الآية 113 .

[76] أخرجه الترمذي : باب يؤمر ان يجالس , 589/4 (2378) , وابو داود , باب من يؤمر ان يجالس , 407/4 (4853) , قال ابو عيسى : حديث حسن غريب , واخرجه الامام احمد في مسنده , من حديث ابي هريرة رضي الله عنه , 2/ 334 (8398) , قال شعيب الانؤوط : اسناده جيد رجاله ثقات رجال الشيخين .

[77] ينظر : الارهاب في ميزان الشريعة , ص164-165 .

[78] ينظر : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة , ص32 .

[79] ينظر : البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الأسرة العراقية , ص35 .

[80] ينظر : منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع , الدكتور محمد السيد يوسف , ط الأولى , 2002م , دار السلام للتوزيع والنشر والترجمة , مصر القاهرة , ص354-355 .

[81] سبق تخريجه .

[82] ينظر : الإسلام وعلم الاجتماع العائلي , ص284-285 .

[83] أخرجه البخاري : كتاب تفسير القرآن , باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً , 1670/4 (4303) .

[84] ينظر : المصدر نفسه , ص11 .

[85] ينظر : العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية , ص6 .

[86] أخرجه البخاري:الأدب المفرد ,باب قصاص العبد ,74/1(184 ) ,و مسند أبي يعلى، 373/12(6944 ) قال حسين سليم أسد : إسناده تالف.

[87] العنف الأسري والاجتماعي : الأسباب والعلاج موقع صيد الفوائد http://www.saaid.net.

[88] أخرجه البخاري:كتاب بدء الخلق,باب صفة إبليس وجنوده ,1195/3(3108).

[89] سبق تخريجه.

## المصادر والمراجع


القرآن الكريم

1. الآثار الاخلاقية للعولمة على الاسرة المسلمة ووسائل مواجهتها , اروى بنت عبد الفايز , بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الثقافة الاسلامية الى جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية ، السعودية ، 2006 .
2. النهاية في غريب الأثر والحديث , المبارك بن محمد أبو السعادات الجزري المعروف بابن الأثير , تحقيق : طاهر احمد الزاوي – محمود محمد الطناحي , ط الثانية 1979م , المكتبة العلمية – بيروت .
3. احياء علوم الدين : محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي (ت:505هـ) ، تحقيق: أبو عمر محمد بن عبد الملك الزغبي ، ط الأولى ، 2011م ، دار الغد الجديد ، القاهرة .
4. الادب المفرد : محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (ت:256هـ), تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , ط الثالثة 1989م , دار البشائر الاسلامية – بيروت .
5. الإرهاب أضراره وعلاجه , الشيخ عبد الله احمد اليوسف , مقال نشر على الموقع الالكتروني www.annabaa.org
6. مفهوم الأسرة في الإسلام , موقع الإسلام www.al-islam.com

-5 اساس البلاغة : محمد بن عمرو بن احمد , ابو القاسم جار الله الزمخشري , ط الثانية 1998م , دار المعرفة بيروت – لبنان.

-6 اسباب النزول , علي بن احمد ابو الحسين الواحدي النيسابوري , حققه : كمال يسيوري زغلول , ط الاولى 1991 م , دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان.

-7 الأسرة والعولمة مقال نشر على شبكة المشكاة الإسلامية 2008م .

-8 الاسلام وعلم الاجتماع العائلي , الدكتور عبد الرءوف عبد العزيز الجرداوي , ط الاولى 1988م , وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – دولة الكويت .

-9 اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم , احمد بن تيمية الحراني , تحقيق : محمد حامد الفقي , ط الثانية 1369هـ , مطبعة السنة المحمدية القاهرة – مصر .

-10 الامن الاجتماعي مفهومة تأصيله الشرعي وصلته بالمقاصد الشرعية , د . رشاد صالح رشاد الكيلاني , بحث مقدم الى جامعة آل البيت , 2012م.

-11 الامن في المجتمع , هاجر توفيق المانع , بحث مقدم الى مؤتمر النظام السياسي في الاسلام , 2011 ، د. م.

12- الانحراف والتطرف الفكري , احمد مبارك سالم , بحث مقدم الى دولة البحرين في الندوة العالمية للحفاظ على الشباب ، 2003.
13- محمد بن محمد بن عبد الرزاق مرتضى الحسيني الزبيدي ، ت: 1205هـ، دار الهداية ، د.م ، د.ت.
14- تحفة الاحوذي يشرح جامع الترمذي : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم المباركفوري , أبو العلا , ط الثانية 1990م , دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان.
15- التربية الاسرية في الاسلام , خالد روشة , ط الثانية 1432هـ , الاردن , عمان .
16- التعاريف , المسمى التوقيف على مهمات التعاريف , محمد عبد الرؤوف المناوي (ت:1031هـ) , تحقيق : د.محمد رضوان الداية , ط الاولى 1410هـ , دار الفكر المعاصر , بيروت – لبنان.
17- التعريفات : علي بن محمد الجرجاني , تحقيق : ابراهيم الابياري , ط الاولى 14-5هـ , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان .
18- التفسير الوسيط للقرآن الكريم , محمد سيد طنطاوي , ط الثالثة 1407هـ - 1978م , دار العلم بيروت – لبنان .
19- . مقاييس اللغة : أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت: 395هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , ط الثانية 1423هـ - 2002م , اتحاد الكتاب العرب .
20- علم الاجتماع العائلي : د. مهدي محمد القصاص , ط الأولى 2008م , مصر , القاهرة , ص12.
21- وظائف الأسرة في الإسلام , تقرير أعدته وزارة الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة ، 2013.
22- ويكيبيديا , الموسوعة الحرة . www.ar.wikipadia.org
23- المرأة والفقر , المؤتمر العالمي ، نيويورك ، ط الاولى 2000م .
24- احمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ) , تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول , ط الأولى 1410هـ , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , , والحديث إسناده ضعيف.
25- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر أبو العباس بن خلكان , ت : 681هـ، تحقيق : إحسان عباس , ط 1994، دار صادر، بيروت - لبنان.
26- الصحاح في اللغة : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط الرابعة ، دار العلم للملايين ، 1990م . الموسوعة العربية العالمية . www.mawsoah.net/maogen
27- مفهوم الغلو في الكتاب والسنة , الدكتور صالح بن غانم السدلان , ط الثانية، بحث مقدم إلى ندوة "اثر القرآن في تحقيق الوسطية ودفع الغلو" ، المملكة العربية السعودية ، 1438هـ .
28- حرمة الغلو في الدين وتكفير المسلمين : ناجح إبراهيم عبد الله , وعلي محمد الشريف , ط الأولى 2005م .
29- دور الأسرة في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها , د. قواح محمد , د. حمايمي عبد الرزاق , الملتقى الوطني , جامعة قاصدي مرباح , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ليبيا ، 2010.
30- : ظاهرة تعاطي المخدرات , وفقي حامد أبو علي , إدارة الثقافة الإسلامية , قطاع الشؤون الثقافية ، مصر ، د.ت.
31- مشكلة الإدمان والمخدرات , عمار كمال الدين عليوة , ط الأولى 2003م.
32- مشكلة الفقر في العالم العربي وإشكالية محاربته , الدكتور شريف غياظ , بحث مقدم إلى الجامعة الإسلامية في ماليزيا ، 2008.
33- سبل مواجهة الفقر وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق , الدكتورة حنان عبد الخضر هاشم ومها علاوي راضي , جامعة الكوفة , كلية الإدارة والاقتصاد ، 2008.
34- ومسند الشهاب : محمد ابن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي , تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي , ط الثانية 1986م , مؤسسة الرسالة – بيروت .
35- خالد باجحزر : دور الاسرة المسلمة في تحصين ابنائها ضد الارهاب والتطرف من منظور التربية الاسلامية ، د. م ، د. ت.
36- منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع , الدكتور محمد السيد يوسف , ط الأولى , 2002م , دار السلام للتوزيع والنشر والترجمة , مصر- القاهرة.
37- العنف الأسري والاجتماعي : الأسباب والعلاج موقع صيد الفوائد http://www.saaid.net
38- محمد بن مكرم بن منظور ت: 711هـ، لسان العرب، ط الثالثة، 1414هـ، دار صادر، بيروت- لبنان.
39- ابراهيم مصطفى واحمد الزيات واخروان، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة ،د.ت.
40- : ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع , وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري ؛ الأسرة في الإسلام دعامة المجتمع وأساس النهضة ، موسوعة الأخوان المسلمين .
41- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ت: 817هـ، القاموس المحيط ، ط الثامنة 1426هـ/2005م ، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
42- احمد بن محمد بن علي الفيومي ت: 770هـ ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،المكتبة العلمية ، بيروت- لبنان ، د.ت.
43- ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري ، ت: 405هـ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط الاولى 1411هـ/ 1990م، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان .
44- المنهج النبوي ، ياسر القحطاني ، المملكة العربية السعودية ، 1435هـ.
45- مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ت : 261هـ ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صل الله عليه وسلم ( صحيح مسلم) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، د. ت.